

الرائد

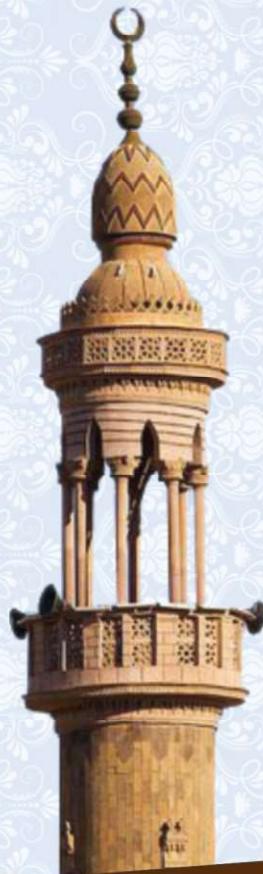
لكتاؤ-الهند AL-RA-ID

Vol. 60 Issue. No. 05 01,September 2018

السنة: ٦٠ العدد: ٥ ذي الحجة ١٤٣٩ هـ

... ليس العالم اليوم بأقل ظمأ وأقل فاقه إلى الدعوة الإسلامية الصحيحة منه بالأمس، وإنه لا يختلف عما كان عليه في القرن السادس المسيحي، فهو غنى اليوم في كل ناحية من نواحي الحياة، وفي جميع الحرف والصناعات، وقد ضاق بالأمم والحكومات، وطفح بالأعلام والرأييات، وفاض بالحركات والدعوات، وضجر بطغيان الأهواء والنزاعات، وثورة الأعراض والشهوات، فهو في ذلك لا يقبل علاوة، ولا يسمح بزيادة، فإذا لم يكن المسلمون إلا أمة من الأمم ليست لهم دعوة إلى الله، ولا رسالة للإنسانية المتحضرة، ولم يكن لهم هم إلا أنفسهم وبطونهم، لم يكن هنالك ما يبرر تاريخهم الماضي الذي افتتح بالدعوة الدينية والجهاد في سبيلها، ولا يبرر وجودهم في هذا العصر، فإنما نصروا واستبقوا بشريطه القيام بالعبادة والدعوة إليها.

(الإمام أبو الحسن علي الحسني الندوي)



بسم الله الرحمن الرحيم



محتويات العدد

- الافتتاحية:
٣ "جعلنا البُيُّوت مَكَانَةً لِلنَّاسِ وَأَمْنًا"
٤ خير امة اخرجت للناس
٥ نائب المانيا سابق ينشر كتاباً يهاجم فيه الإسلام
٦ درس من السنة
٧ تحذير أمريكي من كارثة إنسانية
٨ يادل ب إذا تعرضت لهجوم كبير
كلمة الرائد:
٩ العلم حاجة إنسانية لا مناص منها
١٠ حقوق الإنسان بين الفلسفة والواقع
١٢ الاحتلال يعتزم بيع سفن رفح الحصار
١٣ المصادر لصالح عائلتين صهيونيتين
١٤ الصبر والتقوى في الحياة في ضوء سورة يوسف
١٥ قراءة في الخطاب الدموي لل تعاليم التوراتية
١٦ مكانة اللغة العربية في الدولة العثمانية
١٧ أمين رابطة العالم الإسلامي يحذر من
١٨ انخراط المضاد ويصفه بالحالة المزعونة
أخبار وتعليقات:
١٩ المستر راهل غاندي رئيس حزب المؤتمر الوطني
٢٠ يصف قرار الحكومة لإلغاء النقود بخداع الشعب
٢١ منظمة آر ايس ايس الهندوسية
٢٢ تشكل ذهن رجال الفكر والسياسة
٢٣ من الصحافة العربية:
٢٤ ٦٠ مسؤولاً سابقاً في "CIA" لترمب: بلادنا في خطير
٢٥ بنجلاديش: ميانمار أجلت عودة الروهنجيا
٢٦ دون توضيح الأسباب
٢٧ برام الإيمان!

الرائد

لكتناؤ

AL-RA-ID

إسلامية نصف شهرية، تأسست

عام ١٩٥٩، تصدر عن مؤسسة الصحافة والنشر

لندوة العلماء لكتناؤ(الهند)

السنة: ٦٠ العدد: ٢٠٥ / ذي الحجة ١٤٣٩ هـ

الرئيس العام محمد الرابع الحسني الندوبي

نائب الرئيس سعيد الأعظمي الندوبي

رئيس التحرير محمد واضح رشيد الندوبي

مدير التحرير جعفر مسعود الحسني الندوبي

مدير التحرير المساعد محمد وثيق الندوبي

مسؤول إدارة الرائد محمد عثمان خان الندوبي

الاشتراكات السنوية

في الهند ٢٠٠ روبية

بالبريد الجوي في الخارج ٥٠ دولاراً أمريكياً

المراسلات

إدارة الرائد - تيفور مارك، ص ٩٣
لندوة العلماء، لكتناؤ (الهند)

AL- RAID

Tagore Marg, P. Box. No. 93, Nadwatul Ulama
Lucknow. 226007 U.P(India)

E-mail : info@alraids.in Web : www.alraids.in

AL-RAID, A/C NO. 10863759813

IFSC CODE: SBIN0000125

SWIFT CODE: SBININBB157

**STATE BANK OF INDIA,
LUCKNOW MAIN BRANCH (INDIA)**

قام بالطبع والنشر محمد الرابع الحسني الندوبي

في آفسيت إنديا بريس، مشك غنج، لكتناؤ

Printed and Published by S. M. Rabey Nadvi on behalf of
Majlis-e-Sahafat wa Nashriyat of Darul Uloom Nadwatul
Ulama at Ofset India Press Mashak ganj Lucknow.

Editor: WAZEH RASHEED NADVI

"جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَأَمْنًا"

محمد الرابع الحسني الندوبي

تم أداء عبادة الحج للعام الجاري، وذلك بالسلامة والعافية لهذه الجموع المحتشدة التي حضرت لتأديتها إلى مكة المكرمة، وقد جعلها الله إله العالمين خير بقعة في الأرض ينال العابد فيها على حسنة واحدة أجر مائة ألف حسنة، اختارها الله تعالى أقدس مكان فيسمى الحرم المكي الشريف وبيت الله الحرام، وأمر عبده أبا نببياته المبعوثين إلى الأرض سيدنا إبراهيم عليه السلام الذي اتخذه خليله وجعله أعلى مثال لتقديم أعظم عبودية له، بأن ينادي في آفاق العالم بالحضور إلى هذا البيت الحرام وأداء عبادة الحج فيه، فقال "وَادْنُ فِي النَّاسِ بِالْحَجَّ يَاتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصْلَى" [البقرة: ١٢٥]. [الحج: ٢٧]

وخص سيدنا إبراهيم عليه السلام بعلاقة خاصة به، وذلك بقوله "وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصْلَى" [البقرة: ١٢٥].

وإن نداء إبراهيم للقدوم إلى هذا الحرم المقدس لأداء حقه نال قبولًا عظيمًا واسعًا بصورة لا نظير لها، فحضور المؤمنين إليه يتكرر كل عام في شهر ذي الحجة الحرام بعدد يتفاوت بين مائة الآلاف وهم يتهافتون إليه مرددين قوله: لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، وسعديك، والأمر كله بيديك، لبيك عبدك وابن عبدك، والأمر كله بيديك.

وقد جعل الله تعالى بيته الحرام هذا يتوسط معمور الأرض، فهو بذلك القطب الروحي يدور حوله المؤمنون بهذا البيت تبعًا لهذا القطب، وجعل الله هذا القطب قبلة من كل جهة للعالم، وجعل هذا الحضور رمزاً لسنة سيدنا إبراهيم وسيدنا خاتم النبيين محمد بن عبد الله الأمين، فأتباعه مسئولون عن أداء حقها، وأداء هذه المسئولية الجليلة، وقال عن الذي يرتكب سيئة فيها "وَمَنْ يُرِدُ فِيهِ بِالْحَادِي بِظُلْمٍ نُزْفَهُ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ" [الحج: ٢٥]. وتقع مسئولية ذلك على حجاجه الكرام وذلك حفظه وأداء حقه المأمور بقول الله تعالى "وَمَنْ يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ" [الحج: ٣٢].

وإن هذه البقعة مقبولة عند الله تعالى، وقطب العالم، ومركز لتعظيم شعائر الله وهي شعائر اتباع الشريعة الإسلامية، والآداب الدينية وهي مؤثرة على أحوال الأمن والسلامة لإسلام المسلمين، فيجب الاهتمام بذلك على من يخصهم الله بشؤونها.

وقد ألقى الله تعالى مسئولية هذه البقعة المقدسة على أكتاف الأسرة السعودية المالكة قبل مائة عام وهي مستمرة، وقد أدوها بعناء واهتمام بحكم الشريعة الإسلامية، وكان زعماؤها يكررون في خطاباتهم وكلامهم وتنفيذ الأحكام بإعلان تمسكهم بالدين، كانوا يكررون في خطاباتهم في تعريف حكمهم: "الإسلام ديننا وشرعيتنا"، وكان يحسن سمعه ويبدو أثره.

انتهى حج هذا العام بخير وسلامة كما نشرت وسائل الإعلام أخباره وسرنا ذلك، ولكن زاد همّنا ما تنشره وسائل الإعلام من تغييرات حكومية في الشؤون السلوكية للإسلام والآداب الدينية التي كانت الحكومة ملتزمة بها، فإن كانت هذه الأخبار صادقة، فإن ذلك يبعث على العجب لوقوع التعارض بين السياسة الحاضرة والسياسة السابقة، لقد عرف الناس طيلة مائة سنة عن الدولة السعودية أنها جعلت دستورها تابعاً للكتاب والسنة، وقد استمرت بالعمل بذلك، فهل وقع تغييرٌ مما اشتهروا بالعمل به إلى الآن، أو جاءت الأخبار غير موافقة للواقع، فإن كان ذلك فيجب تصحيح الأخطاء.

خير أمّة أخرجت للناس

الإمام الشیخ أبو الحسن علی الحسني الندوی

أحکموا فن التجارة وانتشروا في
العالَم، وإذا كانوا قد بعثوا
ليشتغلوا بالتجارة حقاً فلماذا لم
يبيعوا على طريق القوافل
التجارية، وبقرب من أسواق
التجارة الكبرى؟.

وإذا كانت هذه الأمة إنما
بعثت للصناعة وأعمال اليد،
فقد كان في قيون البلاد
المتمدنة، وأصحاب الصنائع
والحرف - وإنهم لكثير -

غنى وكفاية!

وإذا كانت هذه الأمة إنما
بعثت لتضُم إلى الحكومات
الرومية والإيرانية، ويشتغل
أفرادها وظائف هذه
الحكومات ومناصبها، فقد
كان في أهل الشام وفارس
غنى وكفاية في الإدراة، وإنهم
يزاحمون الأجانب بالمناقب
ويدفعونهم بالراح.

وإذا كانت هذه الأمة بعثت
لعيش هنئ، ومطعم شهي،
ومشرب مرئ، وملبس وضي،
ومسكن بهنئ، لا لشيء آخر
 وإنما منها وهمها أن تلقى
لبوساً ومطعماً، لم تكن بدعا
من الأمم، وكانت منافسة لنا
في ميدان الحياة، فحق لنا أن
نقاتلها وندزودها عن مناهلاً،
وقد ضاقت بنا، فكيف تسع
أمة جديدة؟

وإذا كانت هذه الأمة إنما
تحاول ملكاً أو تريد أن تؤسس
دولة، فيجب أن تصرح بذلك،

من الحياة، وكل مظهر من
مظاهر المدنية، لا يرى في
الحياة الإنسانية المادية عوز أو
فراغ، ولم تكن في المدينة
وظيفة شاغرة يترشح لها جديد،
وكانت كأس الحياة متربعة لا
تطلب المزيد.

في هذه الحال ظهرت أمة في
جزيرة العرب، ووُجِد نوع جديد
من البشر، وكأنّي بالآمم
المعاصرة وهي تتساءل: أي داع
إلى ظهور أمة جديدة والأمم
على وجه الأرض كثيرة
منتشرة، وما شغل هذه الأمة
الحديثة، وما مهمتها في العالم؟
وكأنّي بها تقول: إذا
كانت هذه الأمة إنما بعثت
للزراعة وعمارة الأرض فقد
كان في فلاحي الطائف،
وأكاري مدينة يثرب، وزراع
وادي الفرات والنيل وريوع
الكنج وجمنا، غنى عن أمة
زراعية جديدة، فقد أصبحت
أراضي هؤلاء الفلاحين
وببلادهم جنة تدر لبنا وعسلاً،
وإذا كان المسلمون إنما بعثوا
ليشتغلوا بالزراعة فقط، فلماذا
لم يبيعوا في العراق، وفي مصر
والهند، ولماذا كان مبعثهم في
زراعية، ولماذا كان مبعثهم في
واد غير ذي ذرع.

وإذا كانت هذه الأمة إنما
بعثت للتجارة، فقد كان في يهود
يُثرب وفي أباطيل الشام وفي أقطاب
مصر وتجار السندي كفاية، فقد

خرجت على المؤتمر الثقافي
العام، الذي قد اشتراك فيه
ممثلو البلاد وبعثات الأمم
ووفود النوادي، فرأيت معرضها
للسجنسيات والوطنيات
والحضاريات، ورأيتكم إليها
السادة المسلمين شامة بين
الناس، لا لأنكم تمتازون عن
رملائكم في الشارة واللباس،
بل لأنكم تمثلون تلك الأمة
العظيمة التي كانت ولا تزال
شامة بين الأمم.

كان العالم قبل ثلاثة عشر
قرناً سائراً سيره الطبيعي لا
ينكر من أمره شيء، فكانت
القرى والمدن عامرة بالسكان،
وكانت العواصم الكبرى
ザخرة العمran، شامخة
البيان، وكانت الحرف
البشرية ووجوه المعاش في
ازدهار وانتشار، كانت
الزراعة وكانت التجارة
وكان الصناعة، وبينما
كانت سكة الفلاح في شغل
ونشاط كانت القوافل التجارية
غاديبة رائحة بين الشرق
والغرب، وكانت الأسواق
مشحونة بالمتاجر والبضائع،
وكانت الصناعون مكتفين
على أعمالهم، وكانت
الحكومات والإمارات والدول
غنية بأموالها ورجالتها، لكل
وظيفة رجل كفؤ بل رجال
أكفاء، وكان على وجه الأرض
كل نوع من البشر، وكل لون

وتتخذ له طريق الملك
والفاتحين، ولا تظاهر بالدين.

- من زراعة، وتجارة،
وصناعة، ووظيفة، وحياة بذخ
وترف، وملك وشرف - غير
الطريق التي سلكتها هذه الأمة
الجديدة، فقد سفهت أحلامنا،
وعابت آهتنا، ونعت على
عقائدهنا وأخلاقنا وأعمالنا،
ودعت إلى دين حديد، وسارت
في سبيل ذلك في شوك وفتاد،
وجاهدت في غير جهاد.

لقد كان مبعثها لغرض
سام جداً، لمهمة غريبة طال
عهد الإنسانية بها، وتشاغلت
أمم الأنبياء عنها حتى نسيتها،
وذلك ما خاطب به الله سبحانه
وتعالى هذه الأمة: "كُنْتُمْ خَيْرُ
أُمَّةٍ أَخْرَجْتُ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ
بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ
وَتَؤْمِنُونَ بِاللَّهِ" [آل عمران: ١١٠]
فتبه على أن هذه الأمة ليست

نابتة نبتت في الأرض كأشجار
برية أو حشائش شيطانية، بل
إنما أمّة أخرجت ولأمر ما
أخرجت؟ وإنها لم تظهر
مصلحتها فحسب كسائر
الأمم، بل إنها أخرجت للناس،
وذلك ما تميّز به الأمة في
التاريخ، فما من أمّة إلا وهي
وليد أغراضها، ورهين بطنها
وشهواتها، وتعيش لأجلها
وتموت في سبيلها، أما الأمة
الإسلامية فهي أمّة أخرجت
للناس، تأمر بالمعروف، وتنهى
عن المنكر، وتؤمن بالله،
وتجاهد في سبيل الله.

ولكن مع الأسف الشديد،
قد تشاغل المسلمين اليوم
باليوم كالآمم الجahليّة وسعوا
وراءها، وعقدوا حياتهم بها،
فإذا أشرفتم على مدنهم
وببلادهم من مرقب عالٍ لم
تميزوا بينهم وبين أفراد أمّة
جاهليّة، سعي وراء المادة في غير
اقتصاد، واكتساب من غير

احتساب، سهر في غير طاعة،
و عمل في غير نية، وتجارة في
لهو عن ذكر الله، وحكومة
في مشاكل الله، شغل في
ضلاله، وعود في بطالة، وحياة
في غفلة وجهاله.

نائب ألماني سابق ينشر كتاباً يهاجم فيه الإسلام

عاد الكاتب الألماني تيلو سارازين لدائرة الضوء بفضل توقيع كتابه الجديد المعادي للإسلام، وهو نفس الكتاب الذي كان يحاول نشره قبل شهور ودخل بسببه في معركة قضائية. كتاب "الاستياء العدواني": كيف يوقف الإسلام التقدم ويهدد المجتمع" يأتي في ٥٠٠ صفحة للهجوم على الإسلام والقرآن، مدعياً أن الدين الإسلامي خطير على المجتمعات الغربية، وأن هناك عملية "إسلامة" للمجتمع الألماني تحديداً، وكان الكاتب والعضو السابق في البرلمان الألماني حاول طباعة الكتاب ونشره بدار نشر عالمية في يونيو ٢٠١٨، ولكن رفضت دار "راندم هاوس" طباعته، فما كان منه إلا رفع قضية ضد دار النشر بدعوى الحجر على حرية الرأي.

وليست هذه أول مرة يصدر فيها تيلو سارازين كتاباً يهاجم فيه الإسلام، بل كان له مؤلفات سابقة منها بحسب قناة "دوبيتش "Wunschdenken" كتاب" (تفكيير رجائي) الذي صدر عام ٢٠١٦، وسبقه ألمانيا تقضي على نفسها" عام ٢٠١٠، وهو الكتاب الذي جعل صحيفة "دير شبيجل" تنشر تقريراً عن الكاتب تصفه فيه بالرجل الذي قسم ألمانيا.

درس من السنة

عبد الرشيد الندوى



حُلْمَهُ وَتَوَاضُعُهُ وَحُسْنُ مُعَاشَرَتِهِ
وَتَعْظِيمُ نِعْمَةِ رَبِّهِ.

وقال ابن بطال في شرح صحيح البخاري (٣٥١/٧): وفي حديث القصعة الصبر للنساء على أخلاقهن وعوجهن: لأنه عليه السلام، لم يوبخها على ذلك ولا لامها، ولا زاد على قوله: (غارت أمكم)،

وفي كتاب أداب الصحابة لأبي عبد الرحمن السلمي (ص: ٧٩): من أداب العشرة مع التسوون أن تعلم أن الله خلقهن ناقصات العقل والدين، فعاشرهن بالمعروف على حسب ما جلبهن الله عليه من قصان العقل والدين، ولما طالبهن بما لم يجعل الله لهن، فإن الله تعالى لقصان دينهن جعل شهادة امرأتين يشهدان رجل.

تعذير أمريكي من كارثة إنسانية إدلب إذا تعرضت لهجوم كبير

حضر رئيس هيئة الأركان المشتركة الأمريكية الجنرال جوزيف دانفورد،اليوم الثلاثاء، من أن عملية عسكرية سورية كبيرة على منطقة إدلب التي تسيطر عليها المعارضة ستؤدي إلى كارثة إنسانية.

وأوصى -حسب وكالة "رويترز" للأنباء- بدلًا من ذلك بتنفيذ عمليات محددة على نطاق ضيق على المتشددين هناك.

وقال دانفورد، وهو جنرال بمشاة البحرية للصحفيين خلال زيارة لأثنين: إذا تم تنفيذ عمليات عسكرية كبيرة، فتوقع كارثة إنسانية، وأعتقد أننا جميعاً نود تفادي ذلك.

عن أنس، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عند بعض نسائه أطئها عائشة فأرسلت إحدى أمهات المؤمنين مع خادم لها بقصعة فيها طعام، قال: فضررت الأخرى بيده الخادم، فكسرت القصعة بتصفيين، قال: فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "غارت أمكم"، قال: وأخذ الكسرتين فضم إحداهما إلى الآخر، فجعل فيها الطعام، ثم قال: "كلوا فاكروا وحبس الرسول، والقصعة حتى فرغوا، فدفع إلى الرسول قصعة أخرى، وترك المكسورة مكانها

تخریج الحديث: آخرجه البخاري (٢٤٨١) و(٥٢٢٥)، وأبوبكر (٣٦٧)، وأبن ماجه (٢٣٤)، والترمذى (١٣٥٩)، والنسيائي (٧٠/٧)، وأبو يعلى (٣٧٧٤).

شرح الحديث: يظهر من الحديث نموذج رائع من الحل النبوى للمشاكل الاجتماعية، وأن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قد ترك لنا أسوة حسنة في كل شيء حتى التعامل مع قضايا البيت والأسرة والمجتمع، فانظر كيف تغلب رسول الله صلى الله عليه وسلم على هذا الوضع الحرج الذي من شأنه أن يثير فتنة شعواء ويبعث شرا مستطيرا لو لم يتدارك بالحكمة، وكل ذلك بصمت حكيم وأناة فائقة وصبر عظيم فلم يزد على قوله: غارت أمكم ثم لم ينس من دهش الحيرة أن يكرم من حضر من الضيوف فقد قرب إليهم الطعام وقال: كلوا

قال الإمام العيني رحمه الله في عمدة القاري شرح صحيح البخاري (٢٠٩/٢٠): قالوا: وفي الحديث: إشارة إلى عدم مؤاخدة الغيرى بما يصدر منها لائها في تلك الحالة يكون عقلها محظوظاً بشدة الغضب الذي أثارته الغيرة، وقد أخرج أبو يعلى بسند لا بأس به عن عائشة، رضي الله تعالى عنها مرفوعاً أن الغيرة لا تبصر أسفل الوادي من أعلىه. وعن ابن مسعود رفعه: إن الله كتب الغيرة على النساء، فمن صبر منها كان له أجر شهيد، رواه البزار برجال ثقات.

وقال الملا على القاري رحمه الله تعالى في مرقة المفاتيح شرح مشكاة المصايخ (١٩٧٠/٥): (يجمع فيها): أي: في بقية الصحفة أو في كسرها (الطعام الذي كان في الصحفة): وهذا من كمال

العلم حاجة إنسانية لا مناص منها

لا تكتمل حياة الإنسان بدون هذا العنصر الأساسي الذي يعرف بالعلم، وهو في الواقع صفة الله الواحد القهار الذي ميز الإنسان عن الخلق كله بnisib من هذه الصفة لكي يتمكن من معرفة ذلك المنبع الشر الذي ليس له حدود ونهاية، ويأخذ منه ابن آدم رشاشات بقدر همته، وبذلك يتميز على جميع أجناس الكائنات ويدخل في زمرة أفضل الخلق **«وَعِلْمٌ أَمِّ الْأَسْمَاءِ كَلَّا هُنَّ عَرَضٌ هُنَّ الْمَلائِكَةُ فَقَالَ أَنْبِيَّونِي بِأَسْمَاءٍ هُؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُ صادِقِينَ، قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلِمْنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ»** لسوره البقرة: ٣٢-٣١. الواقع الذي يشير إلى أن هناك آفاقاً واسعة من العلم لا يكاد يدركها عقل البشر، وهو يأخذ منها بقدر ما يحتاج إليه في دفع مسيرة الحياة دون أن ينقص منها قدر ذرة أو أقل منها، وقد حصر العلم بعض أنبياء الله تعالى على ذات الله تعالى قائلاً: **«إِنَّمَا الْعِلْمُ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا تَنْذِيرٌ مُّبِينٌ»** لسوره الملك: ٢٦. وهو يخاطب بها قومه الذين بعث إليهم، ولا ريب فيما إذا كان الله تعالى مركز كل علم وفهم وإدراك واسع إلى آخر المدى، ولا يمكن أبداً أن يدرك فكر الإنسان مهما صحبه كل الآليات العالمية المتوافرة في عالم البشر، بمقدار العلم الإلهي ومنتهاه، وقد أشار إلى هذه الحقيقة المعجزة في آيات كثيرة من كتابه العزيز، وعلى سبيل المثال نقرأ قول الله تعالى: **«قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلَمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلَمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا»** لسوره الكهف: ١٠٩. ليس بحراً واحداً بل البحور كلها ويمثلها من البحور والبحور إذا صارت مداداً وكل ما في الأرض من الأشجار أقلاماً وكانت بها كلمات الله لنفد مداد البحر كلها، وتكسرت أقلام الأشجار كلها، وبقيت كلمات الله كما كانت، ولم تستوفها تلك البحور مداداً والأشجار أقلاماً.

الله أكبر! كيف يقدر العقل البشري بل العقول الكونية كلها أن تدرك مدى قدرة الله تعالى على هذه الكائنات، وما فيها من آثار القدرة الإلهية ظاهرة وخفية. وهل يمكن أن تجمع العقول والعلوم كلها بأنواعها وألوانها وأوائلها وأواخرها ثم ترك على إدراك تلك القدرة بأقل بما يمكن، لا تكاد أن تنجز في هذه المهمة ولو بمتقال ذرة .

وقد جاء قول الربيع بن أنس في تفسير هذه المعاني يقول: "إن مثل علم العباد كلهم في علم الله تعالى كقطرة من ماء البحور كلها، وقد أنزل الله تعالى ذلك: **«قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلَمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلَمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا»** [١٠٩]. كانت تلك البحور مداداً لكلمات الله والشجر كله أقلاماً لانكسرت الأقلام، وفنى ماء البحر وبقيت كلمات الله تعالى قائمة لا يفنيها شيء، لأن أحداً لا يستطيع أن يقدر قدره ولا يثنى عليه كما ينبغي حتى يكون هو الذي يثنى على نفسه". إن ربنا كما يقول وفوق ما نقول: إن مثل نعيم الدنيا أولها وأاخرها في نعيم الآخرة كحبة من خردل في خلال الأرض كلها" (تفسير ابن كثير).

فأين الإنسان - أفضل الخلق كله - من بحور العلم التي تتموج وتتلاطم أمواجها باستمرارية كاملة، وليس ما يتعلمه الناس إلا أقل من قطرة ماء الدنيا، ورغم أن العالم كله من أوله إلى آخره الذي تماؤه المدارس والجامعات ومرافق العلوم بأنواعها لا يصيّب من كل ذلك شيئاً بسيئاً يستطع أن نسمييه قطرة من علم الله تعالى أو أقل منها، وبهذه الكمية القليلة من العلم يعيش الكون بأسره ويتعلم أفراد الناس ما يتعلمونه ويلتقون بالعالم الكبير الواسع الثقاقة الحائز من العلوم والمعرف ما يرفع قيمته ويرفعه على مسرح الدنيا بدرجات عالية لا تتيسر لكل عالم أو عارف أو مثقف، وقد يتواهر هناك عدد كبير من ذوي المناصب العالية في العلم من تشد إليهم الرحال وتقطع مسافات طويلة للاستفادة من علمهم، والتاريخ حافل بذلك العلامة الأفذاذ من نشروا العلم وعرّفوا بذلك من رجالات العلم على جميع المستويات الرفيعة .

وما كل ذلك إلا من القطرة القليلة لبحور العلم التي تتلاطم أمواجها في عالم الملوك الدائم، والتي أعلن عنها ربنا العظيم في كتابه إعلاناً مدوياً يأمر به رسولنا العظيم صلى الله عليه وسلم **«قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلَمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلَمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا»**.

(سعید الاعظمي الندوی)

حقوق الإنسان بين الفلسفة والواقع

محمد واضح رشيد الحسني الندوبي

الدول العربية والإسلامية في آسيا وأفريقيا، واتخذت الحكومات التي قامت فيها، أقسى الإجراءات لقمع حقوق الإنسان متمسكة بهذه الأيديولوجية الاشتراكية، ولكتب سائر الأصوات وسائر الحركات وأغتيال من عارض أصواتهم بتهمة مخالفة هذه الأيديولوجية ومحاولة قلب النظام، وقد كان هذا النظام من المحيط إلى الخليج، وملاً أفريقيا المسلمة بقطاع الطرق والمصوّص وكان أهل الحق والجمعيات العاملة للخير ضحية له، علاوة على الذين تجرعوا أمر العقاب والتكميل في السجون، ومن يقرأ كتاب "الزنزانات تتحدث" يعرف ما واجهه أصحاب الحق، لقد مر العالم الإسلامي بهذه المعاناة أكثر من أي منطقة أخرى، ولكن كل ما جرى في ذلك العصر لم يضمن له البقاء، وجباية هذه النظم المستبدة قد ذهبوا إلى مجاهل التاريخ، والتاريخ خير شاهد.

بعد أن فشلت النظم الاشتراكية في دعاويها الباطلة لإسعاد الشعوب وتحريرها، كان يتوقع أن هذه التجربة تخرج العالم الإسلامي من هذا النظام الذي كان عرض عليه إجراءات القمع والكبت والظلم على النفوس، وفرض عليه ما يتعارض مع تعاليم دين أغلبيته باسم التقدم والحضارة، ثم سقطت هذه النظم.

ويعرف كثير من الذين عاصروا هاتين الحرbin ما أدتا إليه من خسائر بشرية، وقد أنهكت هاتان الحربان فرنسا وبريطانيا ودول أوروبا الأخرى إلى حد الاضطرار من الخروج من مستعمراتها، ومن قرأ مقال "ساحة الفداء" للكاتب العربي المعروف محمد تيمور الذي صور بقلمه الضاحية الكبرى للحرب العالمية، عرف هذه المأساة الإنسانية.

وبعد الحرب العالمية وقعت الثورة الاشتراكية التي أنت إلى حيز الوجود بها دولة عالمية باسم الاتحاد السوفيتي، ووُقعت في الصين ثورة اشتراكية، وكافرت هذه الثورات حياة ملايين من البشر لفرض الأيديولوجية الاشتراكية بالقوة وتصفية كل عنصر يعارضها. وقامت بقمع الحريات، وفرض الفلسفة الاشتراكية الإلحادية، وطمس سائر عالم العقائد والأديان وخاصة المعالم الإسلامية في الدول التي خضعت لها.

ثم انقلت هذه الفلسفة إلى

لوألقى أحد مبصر ذو إحساس إنساني، وقلب حساس، وصلاحية التمييز بين ما فيه الخير وما فيه الشر بمعنى الكلمة الذي تبنيه القوميس اللغوية والقوميس السياسية، فإنه يجد أن حقوق الإنسان أكثر تعرضاً للإفساد والانتهاك في سائر دول العالم، وفي مقدمتها الدول المتحضرة التي تدعي بأنها زعيمة لحقوق الإنسان.

وقد وضع من قبل الأمم المتحدة ميثاق لحقوق الإنسان، وشكلت له لجنة لرعاية حقوق الإنسان.

كانت في العهد القديم تجري حروب طاحنة، وكان المقاتل يقتل المقاتل، وكانت هذه الحروب تؤدي إلى تدمير، وخسائر بشرية هائلة، كما حدث في الحروب التي جرت بين الروم والفرس، وكانت منطقة الشام مسرحاً للحرب، وكان سكانها وفيهم اليهود والنصارى متعرضين للخسائر حتى التشريد.

وفي العصر الحديث الذي يعتبر عصر النور والحضارة، وقعت حربان عالميتان بين الدول الأوروبية، ووُقعت الثورات، وتعرض العالم الإسلامي أكثر من غيره من المناطق الأخرى

باسم النور، ويخرج إلى النور، ولكن الظروف في العالم العربي خاصة حيث وقعت ثورات مضادة ودول أخرى لم تشهد هذه الثورات العسكرية، ظلت تابعة للقوى الخارجية، متوجهة إلى نفس الاتجاه، ويجري فيها خرق حقوق التعبير وقمع الحريات.

لقد سقطت النظام الاشتراكي، وذهب عهد الاستعمار إلى غير رجعة، ولكن السياسة الغربية - شرقية أم كانت غربية - لم تتغير ولم تنته، يبدو أنها تحاول مرة أخرى لفرض سيطرتها على هذه المنطقة الغنية بالذخائر

والإمكانيات الطبيعية والبشرية، إن هذا الوضع أسوأ من الوضع السابق؛ لأنه كان مكتشوفاً فأصبح اليوم مستوراً ومكتوماً، فيه تكميم الأفواه، وتعطيل الحركات، وإن الظروفي في بعض الدول تشير إلى الوضع السابق حيث فرضت قيود على الحركات الإسلامية، وكان يتوقع أن يعود الوضع إلى سيره الطبيعي ويفتح المجال لإصلاح ما فسد في عهد الاستعمار وعهد السيطرة الاشتراكية، ولكن ذلك لا يدل على اليأس والقنوط فالامر بيد الله وهو مصرف الأمور". قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك

منْ تشاءَ وتنزِّلُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تشاءَ وتنزِّلُ مِنْ تشاءَ بِيَدِكَ الْحَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ" (آل عمران: ٢٦)، وقد قال الشاعر الأندلسى ابن زيدون:

أذْوَابُ هَامَتْ بِلَحْمِي
فَانْتَهَى بَابُ وَانْتَهَى اسْ
كَلْمَهُ يَسْأَلُ عَنْ حَالِي
وَاللَّذِئْبُ اعْتَسَاسٍ
إِنْ قَسَا الدَّهْرُ فَلِلْمَاءِ
مِنْ الصَّخْرِ ابْنِجَاسِ
وَلِئْنَ أَمْسَيْتَ مَحْبُوسًا
فَلَفِيَتْ احْتِبَاسٍ
وَفِتَّ الْمَسْكِ فِي التُّرْبِ
فِي وَطَأْ وِيدَاسِ

الاحتلال يعتزم بيع سفن الحصار المصادرة لصالح عائلتين صهيونيتين

تعتزم دوارة الاحتلال الصهيوني بيع ٤ سفن، صادرتها وهي في طريقها إلى غزة، وتوزيع ثمنها على عائلتين صهيونيتين، قتل أفراد لها في هجمات نفذها فلسطينيون على مستوطنات صهيونية بالضفة الغربية. فقد نقلت "وكالة قدس للأنباء" عن صحيفة "يديعوت أحرونوت" العبرية، اليوم الثلاثاء، قولها: إن الخطوة تأتي تطبيقاً لقرار صدر عن المحكمة المركزية الإسرائيلية في القدس استجابة لالتماس تقدمت به العائلتان إليها.

وكانت دولة الاحتلال قد صادرت في الأسابيع الماضية ٤ سفن، أبحر بها نشطاء من دول أوروبية، في مسعى لكسر الحصار البحري المفروض على قطاع غزة. وقالت الصحيفة: إن المحكمة استمعت إلى رأي مسؤولين كبار في سلاح البحرية والمخابرات، وقالوا: إن ملكية السفن كانت ستُنقل إلى "حماس" لو وصلت إلى غزة.

وكان جيش الاحتلال قد أعلن أنه يحتاج السفن في ميناء أسدود. وذكرت الصحيفة أنه سيتم بيع السفن في المزاد العلني وتحويل الأموال إلى العائلتين. وتقول عائلة غفيش: إن ٣ من أفرادها قتلوا في هجوم نفذه فلسطيني في عام ٢٠٠٢ أشلاء وجودهم في منزل في مستوطنة "اللون موريه" في شمال الضفة الغربية، فيما تقول عائلة فاينشتين إن أحد أفرادها قتل في هجوم في القدس عام ٢٠٠١.

وقالت الصحيفة: وجدت المحكمة صلة مباشرة ما بين مدبري الهجومين وحركة "حماس". وأضافت: "لا يتوقع أن يزيد ثمن السفن عن عدة آلاف من الشواقل، وسيتم توزيعها ما بين العائلتين، ولكن العائلتين ترى أن القرار مهم من حيث المبدأ".

وكانت محاكم صهيونية قد أصدرت في الماضي أحكاماً على حركة "حماس" ومسؤولين في السلطة الفلسطينية بدفع ملايين الدولارات لصهاينة، قالوا إن أفراداً من عائلاتهم قتلوا في هجمات نفذها فلسطينيون.

الصبر والتفوي في الحياة

في ضوء سورة يوسف

(١٠)

سماحة الشيخ محمد الرابع الحسني الندوى

تعريب: محمد وثيق الندوى

أساس النعم الإلهية:

يقول الله تبارك وتعالى بعد ذكر تولى يوسف أهنم الوزارة في القصر الملكي: "وَكَذَلِكَ مَكَّنَاهُ لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَوِعُ مِنْهَا حِيثُ شَاءَ صِبْرٌ بِرَحْمَتِهِ مِنْ نَشَاءُ وَكَانَ نُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ" ليوسف: ٥٦ أي مكناً ليوسف في أرض مصر وجعله العز والسلطان بعد الحبس والحقيقة، يتخذ منها منزلًا حيث يشاء، ويتصرف في الملائكة كما يريد، فأصبح وزيراً مطلق اليد، مسموع الكلمة، نافذ السلطان، ثم يقول: نخص بإعاعمنا وفضلنا من نشاء من عبادنا ولا نضيع أجر من أحسن عمله وأطاع ربها، بل نضاعف له.

يتضح من ذلك أنه ينبغي للإنسان أن يسعى ليكون صالحًا ومحسنًا، ويختار ما يريد منه ربُّه ليكون من الفائزين في الدنيا والآخرة، وإن القرآن يعظ الإنسان ويوجهه باعتبار أحواله الظاهرة والباطنة، ويعلم أن الله تعالى ينعم على عبده باعتبار أعماله الصالحة، ولا يكون أن يؤتي عباده رفعة في الدنيا والآخرة رغم سيئاته وعصيائه ومعاصيه، ولكن لا يضيع أجر العاملين المحسنين، فكانت نتيجة كل ما اختاره يوسف وتحلى به من التقوى وطهارة النفس والأمانة والصدق والعفاف أن أصبح ملكاً على مصر، ومقرباً ومحبوباً عند

قرار عزيز مصر:

ولما جرب الملك ما كان يوسف يتصرف به من الأخلاق الكريمة والشم الحميد من حلم راجح، وعقل حصيف، وفهم دقيق، وفراسة عميقة، وذكاء نادر، رغب في أن يقربه ليكون في حاشيته زعيماً في بطانته ويستخلصه لنفسه، وإن شؤون الدولة تحتاج إلى من يتصرف بهذه الصفات الكريمة والخلال النبيلة، والكافئات والمهارات، وعلى كل حال، فقد أرشد يوسف إلى حلٍّ ناجع للخروج من الأزمة والمصيبة زمن القحط والجدب، وأراد أن يتولى أهم المسؤوليات بهذا الصدد، فقال للملك: أجعلني أميناً على خزائن الأرض ووزيراً لأموالها، وخاصة مسؤولاً عن الأمور الزراعية والغذائية أي وزير الأجناس الغذائية أو وزير الغلات، سنقوم بتدبير أمورها أحسن تدبير، ونحاول لإنقاذ البلاد من المضرة والخسارة، ولـى علم بوجوه التصرف وحنكته ودرایة لاستلام هذه المهام، وكان يوسف من سكان منطقة فلسطين التي تُعد من المناطق الخضراء الظاهرة الطيبة ذات الحدائق الفناء، ولذلك كانت له معرفة وحنكته بهذه الأمور، فقبل الملك طلبه، ووَلَاهُ على أعلى المناصب.

شعار الصالحين:

يتجلّى من سلوك يوسف عليه السلام وخلقه في سورة يوسف أن كلّنبي ومؤمن صادق يتصرف بهذا الخلق والسلوك المثالى، فلا يجد الكبر والغرور والاستكبار والشعور بالاستعلاء إلّي سبيلاً، بل يقمّع نفسه، ولا يفتر بها ولا يعتبرها بريئة، بل يرجع كل أمره إلى ربّه، ويعتبر كلّ ما يحصل له من نعم فضلاً من الله ومنه، وفي الحقيقة أن هذه الطريقة المستقيمة علامة كمال الإيمان، والغرض من ذكر قصة يوسف في القرآن الكريم تذكر الإنسان بأن يعرف أن خلقه وربّه يراقبه كل لحظة، ولا يخفى عليه من أمره شيء، وقد خلقه الله ليلاً وآياته يشكر ربّه أم يكفر؟ يعمل الصالحات أم السيئات؟ فإن كان يريد رضا ربّه فعليه أن يجعل الآخرة نصب عينيه في كل شأن من شأنه، وأن يكون كل شخص مهما كان شأنه ومكانته عبداً مطيناً لله تعالى، وشاكرًا له على ما أنعم عليه، ويعتبر نفسه ذرة حقيرة أمام قدرة ربّه، ويؤمن بإيماناً جازماً بأن كلّ ما يحصل له، هو من عند الله، وإن لم يكن شيئاً مذكوراً، وفي أغلب الأحيان لا تلتفت إلى هذا الجانب، بل تنسّب كلّ ما نكسبة ونحصل عليه من نجاحات إلى أنفسنا، وتنسى الله.

الله، وقد أشارت الآية القرآنية "ولاجر الآخرة خير للذين آمنوا و كانوا يتقون" [يوسف: ٥٧] أي لهؤلاء المتقين الصالحين الأجر الحسن، إلا أن أجر الآخرة هو المطلب الأعلى، وإن ما يدخل لهؤلاء المحسنين أعظم وأجل من هذا النعيم العاجل في الدنيا. فليكن ثواب الآخرة نصب العين في كل عمل، وفائدة ذلك إذا كان ثواب الآخرة ماثلاً في عين العبد يتحذى الحيطنة في كل ما يقوم به من عمل، ويعيش حياة العفاف والزاهدة والتقوى بعيداً عن كل ما لا يرضي ربه.

مع الإخوة:

"وَجَاءَ إِخْرُوَةُ يُوسُفَ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ فَعَرَفُوهُمْ وَهُمْ لَهُ مُنْكِرُونَ وَلَمَّا جَهَرُهُمْ بِجَهَازِهِمْ قَالَ اشْتُونِي يَاخْ لِكُمْ مِنْ أَبِيكُمْ أَلَا تَأْرُونُ أَنِي أُوْفِيَ الْكَيْلَ وَأَنَا خَيْرُ الْمُرْزِلِينَ فَإِنْ لَمْ تَأْتُونِي بِهِ فَلَا كَيْلَ لِكُمْ عَنِّي أَبَاهُ وَإِنَّا لَفَاعِلُونَ وَقَالَ لِفَشِانِي اجْعَلُو بِضَاعَتِهِمْ فِي رِحَالِهِمْ لِعَلَمُهُ يَعْرِفُونَهَا إِذَا اقْلَلُوا إِلَى أَهْلِهِمْ لِعَلَمُهُمْ يَرْجِعُونَ فَلَمَّا رَجَعُوا إِلَى أَبِيهِمْ قَالُوا يَا أَبَانَا مُنْعِ مِنَ الْكَيْلِ فَأَرْسَلَ مَعَنَا أَخَانَا تَكْلِيلَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ قَالَ هَلْ أَمْنَكُمْ عَلَيْهِ إِنَّمَا أَمْنَتُكُمْ عَلَى أَخِيهِ مِنْ قَبْلِ فَاللَّهُ خَيْرُ حَافِظَا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ وَلَمَّا فَتَحُوا مَتَاعَهُمْ وَجَدُوا بِضَاعَتِهِمْ رُدْتُ إِلَيْهِمْ قَالُوا يَا أَبَانَا مَا تَيْغِي هَذِهِ بِضَاعَتِنَا رُدْتُ إِلَيْنَا وَنَمِيرُ أَهْلَنَا وَحَفَظَ أَخَانَا وَرَزَدَادُ كَيْلَ بَعْرِيَ ذَلِكَ كَيْلَ يَسِيرُ قَالَ لَنْ أُرْسِلَهُ مَعَكُمْ حَتَّى تُؤْتُونَ مَوْتِقَا مِنِ اللَّهِ لَشَائِنِي بِهِ إِنَّمَا يُحَاكِطُ بِكُمْ فَلَمَّا أَتَوْهُ مَوْتِقُهُمْ قَالَ اللَّهُ عَلَى مَا تَقُولُ وَكَيْلٌ

ليوسف: ٥٨ - ٦٦

ركابكم واقتدوا بهذا العزيز لتشتروا الطعام الذي ادخره، فلما دخلوا على يوسف عرفهم أنهم إخوته الذين عاملوه معاملة سيئة قاسية، ولكنهم لم يعرفوه لهيبة الملك، وبُعد العهد، وتغير الملائم، وكان بين إقامته في الجب وبين دخولهم عليه اشتان وعشرون سنة، فلذا أنكروه، ولم يكنووا يتتصورون أنه يوسف، ولا يدرؤن أغاثاته المنية، أم أكله السبع، أم بيع في سوق الرقيق، وكيف ينال هذا المنصب الأعظم؟ ولكن يوسف عرفهم وأمر بإنزالهم وإكرامهم، واستقبلهم بنفسه استقبلاً حسناً، وأكرم وفادتهم وأحسن ضيافتهم، فظن الناس أنهم من أسرة كبيرة ذات شأن في مصر، ولذلك أكرمهم يوسف، وقالوا أيها العزيز! كنا أثنتي عشرة أخاً، فذهب أصغرنا وهلك في البرية، وبقي شقيقه فاحتسبه والده يتسلى به عنه وجئنا نحن العشرة، فاتأ طعامه، فقال يوسف: ليس من القانون أن من لا نعرفه كيف نعطيكم عنه، فعليكم أن تعودوا ومعكم أخوكم الذي خلفتموه عند أبيكم ليكون شهيداً عليكم ومصدقأ لأقوالكم وسأضعاف إكرامكم وأزيدكم حمل بغير في غلاتكم، وهذا هو شرطني وذلك هو عهدي، فإن لم تأتوني به أعددكم كاذبين، ولا كيل لكم عندي ولا تقربون، إلا أنكم قد شاهدتم الآن سلوكي معكم من الوفادة والضيافة والإكرام واعطاء الميرة، وظاهر أن إكرام يوسف كان معهم لأنه إخوته، ولما استعدوا للرحيل إلى وطنهم قالوا: سنجدتكم في الإن bian بأخي إليكم ونتحدث مع أبينا ونقنهه وإنما لفاعلون ذلك.

بعد ذكر تولي يوسف أمور الحكم ذكر القرآن الكريم قصة قدوم إخوته إليه في مصر، وكان سبب مجئهم أنهم أصابت مجاعة في بلادهم بسبب القحط الذي عم البلاد، وفي جانب آخر قد جاد النيل بعد ما ولـي يوسف الأمر في مصر، وأغلـت الأرض، فأسهل عيش سكان مصر، وامتد خيرهم، وتفـأوا في ظلال الراحة والنعيم، وكان يوسف نعم الحاكم اليـقط، والمولـي الفـطن، وأعدـ المخازن وملأـها بالـغالـات الـوافرـة والـخيرـات الـكـثـيرـة حتى إذا ما أقبلـت السـبع الشـداد استقبلـها القوم آمنـين، فـلم تـغير لهم حالـا، ولم تـلـ منـهم شيئاً، ولم تـدقـ لهم عـظـماً ولم تـأكلـ منـهم لـحـما، وامتدـ القـحطـ إـلـيـ ماـ جـاـورـ مصرـ منـ الـبلـدانـ وـالـمنـاطـقـ وـمـسـاـ ماـ حـولـهاـ مـنـ الـأـقـطـارـ حتـىـ وـصـلـ إـلـيـ كـنـعـانـ حيثـ يـقـيمـ نـبـيـ اللهـ يـعـقـوبـ وأـبـنـاؤـهـ الـأـسـبـاطـ . وـسـطـ ذـكـرـ يـوسـفـ فيـ مصرـ، وـامـتدـ نـورـهـ إـلـىـ الـأـصـقـاعـ وـشـاعـ بـيـنـ النـاسـ أـنـ بـمـصـرـ وـزـيـراـ حـكـيـماـ يـحـمـلـ بـيـنـ جـنـبـيهـ نـفـساـ كـرـيمـةـ، فـقـدـ أـعـدـ عـدـتهـ لـلـجـوـعـ وـالـقـحـطـ وـالـسـنـةـ وـالـجـدـبـ، فـهـوـ يـوزـعـ حـنـطةـ بـيـنـ النـاسـ بـعـيـانـ عـادـلـ، وـيـقـضـيـ حـوـائـجـهـ بـقـرـطـاسـ لـاـ يـفـرـقـ بـيـنـ شـعـبـ وـشـعـبـ وـقـطـرـ وـقـطـرـ، فـتـوجـهـ سـكـانـ الـمـنـاطـقـ الـمـاصـابـ بـالـقـحـطـ إـلـيـ مـصـرـ لـيـشـتـرـوـنـ الـغـلـةـ وـالـمـيـرـةـ، يـرـدـونـ وـيـشـتـرـوـنـ ثـمـ يـرـجـعـونـ إـلـيـ مـنـاطـقـهـ حـامـلـينـ مـاـ يـسـدـ حـوـائـجـهـ مـنـ الطـعـامـ . ولـما حـمـلتـ إـلـيـ بـعـقـوبـ عـلـيـهـ السـلـامـ الرـكـبـانـ أـخـبارـ عـزـيزـ مـصـرـ، وـتـاقـلـ النـاسـ أـحـادـيـثـهـ قـالـ لـبـنـيـهـ: يـاـ بـنـيـهـ إـنـ الجـدـبـ عـمـنـاـ وـالـقـحـطـ يـكـادـ يـأـتـيـ عـلـيـنـاـ، فـشـدـوـنـ

قراءة في الخطاب الدموي لل تعاليم التوراتية

الدكتور محمد عمارة

كثيرون من الغربيين والمغاربيين -الليبراليون منهم والعلمانيون- يدعون إلى تجريد خطابنا التقليدي والسياسي من الأبعاد الدينية الإسلامية.. وهذا الخطاب إذا نحن ربطناه بالمرجعية الإسلامية التي يتبنّاها هذا الخطاب بالصالح الشرعي كما حدّتها شريعة الإسلام، لوجدنا ارتباطاً وثيقاً بينه وبين إصلاح كافة الأمور الحياتية.

لكن هؤلاء الغربيين والمغاربيين يصمتون صمت القبور عن الأبعاد الدينية البروتستانتية للسياسة الغربية إزاء استعمار اليهودية الصهيونية لفلسطين واعتبار ذلك مقدمة لهدم المسجد الأقصى، وبناء الهيكل اليهودي على أنقاضه: تحقيقاً لشروط عودة المسيح ليحكم العالم ألف سنة سعيدة، كما يقول تفسيرهم لرؤيا حزقيال في الإنجيل.

كذلك يصمت هؤلاء الغربيين والمغاربيين صمت القبور عن التعليمات التوراتية العنصرية والدموية الحاكمة للسياسة الصهيونية إزاء فلسطين والفلسطينيين.. إنهم يهاجمون الخطاب الإسلامي إذا قال دعاته وعلماؤه: قال الله وقال الرسول الكريم - صلى الله عليه وسلم - لكنهم يصمتون صمت القبور عن الفكر العنصري الدموي الذي كتبه أحبار اليهود وحاخاماتهم بأيديهم ثم كذبوا فقالوا هو من عند الله.. ولا فهل يصحُّ السكوت على ما سطّره اليهود في سفر الخروج- إصحاح ١٣:٥١ وإصحاح ٢٢:٢٧ وإصحاح ١١:١٢ من تشريع للفزو والإبادة لشعوب أرض كنعان "ويكون متى أدخلكَ رب أرض الكنعانيين والأموريين والحوين والبيوسين أعادكَ أعداءكَ وأضاعيق مضائقيك.." احفظ ما أنا موصيك اليوم: هانا طارد من قدامك الأموريين والكنعانيين والحيثيين والفرزيين والحوين والبيوسين احتذر أن تقطع مع سكان الأرض التي أنت آت إليها لئلا يصيروا فخاً في وسطك".

إننا هنا أمام خطاب ديني يأمر بالغزو وبإبادة شعوب الأرض المحتلة.. وينهى عن قطع أي عهد لأصحاب هذه الأرض المحتلة، وعم ذلك يصمت الغربيون والمغاربيون عن هذا الخطاب الدينى اليهودى الذى يطبق اليوم على فلسطين والفلسطينيين.. بينما نراهم يستنكرون إحياء خطابنا السياسي والتقاليد تعاليم القرآن الكريم التى تنهى عن العداون وتحصر القتل فقط في رد هذا العنوان عن العقيدة والوطن.. وتدعى إلى الوفاء بالعهود حتى للمشركين.

هناك في بعض الفضائيات والكتابات من يستكر أن يكون من أسماء الله الحسنى "المنتقم" و"الجبار". مع أنه منتقم من الظلمة وجبار فوق الجبارية، وفي ذات الوقت رءوف رحيم تواب حتى على هؤلاء الظلمة والجبارية إذا هم تابوا عن الظلم والجبروت.. والغريب أن هؤلاء الناقدين يؤمنون ويتعبدون بالتراث الدموي اليهودي الذى يصور الرب إلهاً دموياً متعطشاً للارتواء بدماء كل الأمم والشعوب -غير اليهود- فلقد كتبوا في سفر حزقيال- إصحاح ١٩:١٧- هكذا قال السيد الرب: قل لطائرك كل جناح ولكل وحش البراجتمعوا وتعلوا احتشدوا من كل جهة إلى ذبيحتى التي أنا ذابحها لكم، ذبيحة عظيمة على جبال إسرائيل لتأكلوا لحمًا وتشربوا دمًا تأكلوا لحم الجبارية وتشربوا دم رؤساء الأرض، تأكلون الشحم إلى الشيم وتشربون الدم إلى السكر من ذبيحتى التي ذبحتها لكم".

بل لقد كتبوا على لسان ربهم - في سفر إشعيا إصحاح ٣٤:٦- "اقترموا أيها الأمم لتسمعوا.. لتسمع الأرض وما فيها المسكونة وكل نتائجها، لأن للرب سخطاً على كل الأمم وحموا على جيشهم قد دفعهم إلى الذنب، فقتلاهم تطرح وجيفهم تصعد نتائجها، وتسلل الجبار بدمائهم، ويفني كل جند السموات: للرب سيف قد امتلاً دمًا".

هذا هو الخطاب الدينى الدموي الذى يطبق الآن على أرض فلسطين والذى يصمت عنه الغربيون والمغاربيون!

مكانة اللغة العربية في الدولة العثمانية

د. أحمد عبد الله نجم، مصر

حظيت اللغة العربية بمكانة كبيرة في الدولة العثمانية كلغة للتأليف والتدريس، وظلت محافظة على تلك المكانة دون أن تنافسها أو تتساوى لها لغة أخرى في هذا المجال، بما فيها اللغة التركية لغة تلك الدولة، والواقع أن اللغة العربية بوصفها لغة القرآن الكريم، قد احتلت المرتبة الأولى في جهود التأليف والتدريس في المدرسة العثمانية، وأصبحت لغة التعليم بها، كما أن المقررات الدراسية خصصت بشكل كبير لدورس اللغة العربية، التي تحولت إلى شرط أساسي للحياة الدراسية العثمانية بكاملها.

بلغت اللغة العربية تلك المكانة العالمية في المدارس الإسلامية عامة والمدرسة العثمانية بخاصة، لأن الغاية الأساسية للتعليم في تلك الفترة كانت هي تعليم المجتمع الشرعية الإسلامية بكل جوانبها، لذا كان من الطبيعي أن تكون اللغة العربية هي لغة المؤسسات التعليمية التي تعد وتخرج الفقهاء والقضاة والمدرسين الذين يتولون العمل في مفاصل الدولة المختلفة، وأن الفقه في الإسلام يستمد أحكامه من القرآن الكريم والسنة، لذا كان يلزم لدراسته الإمام الجيد باللغة العربية، للاستفادة من هذه المصادر بشكل مباشر، بذلك احتلت اللغة العربية موقعاً مهماً بين علوم الآلة وهي علوم الكلام والمنطق والبلاغة، والبيئة والفلسفة، والتاريخ، والجغرافيا، والنحو، والصرف والحساب، وكانت تلك تعدد الطالب وتؤهله لدراسة علوم القرآن والتفسير والحديث، والفقه، وهي العلوم المعروفة باسم العلوم العالية.

ولم تحظ اللغة التركية ولا الفارسية بالاهتمام في تلك المدارس، وإن وجدت اللغة التركية مكاناً لها في مكاتب الصبيان الخاصة بتعليم الأطفال، وهي مدارس كانت تشبه الكتاتيب التي عرفها العالم العربي لفترة طويلة، كما أن اللغة التركية قد استخدمت في التعليم الشفهي، وفي تدريس تلك المواد التي كتبت أساساً باللغة العربية.

ويكفي أن نلقي نظرة على أسماء الكتب الخاصة باللغة العربية التي كانت تدرس في المدارس العثمانية دون ذكر للكتب الأخرى الخاصة بعلوم التفسير والفقه والمنطق وعلم الكلام المكتوبة هي أيضاً باللغة العربية لنعرف مدى عظم الاهتمام الذي حظيت به تلك اللغة العربية في الدولة العثمانية، فالطالب في مراحل التعليم الأولى كان يدرس في الصرف كتب "المقصود" و"عزى" و"مراوح الأرواح". وفي النحو يدرس كتب "العوامل" و"المصباح" و"الكافية"، و"الفية بن مالك". وفي المرحلة المتوسطة كان الطالب يدرس كتاب "مفتاح العلوم" لـ"السكاكى" و"الكافية" في النحو لابن حاجب.

لغة التعليم:

وقد تمتّعت اللغة العربية بتلك المكانة الكبيرة في الدولة العثمانية، حتى قبل أن تدخل الولايات العربية تحت الحكم العثماني، فالتعليم كانت له تقاليد وطرائق ومؤسسات متشابهة في كل الولايات العربية قبل دخول الحكم العثماني إليها، ولم تكن تلك التقاليد تختلف في الواقع عما كانت عليه في أراضي الدولة العثمانية نفسها، لأن التعليم كان دينياً بالدرجة الأولى، كما أن الدولة العثمانية كانت دولة إسلامية تماطل بنيتها الفكرية البنية الفكرية للولايات العربية التي دخلت في حوزتها.

أيضاً على مستوى اللغة لم تكن اللغة العربية غريبة عن البنية الفكرية للدولة العثمانية، بل كانت تدخل في مسلب التعليم في المدارس العثمانية ذاتها، وقد ظلت الدولة العثمانية حريصة على عدم التدخل في شؤون التعليم في الولايات العربية التي دخلت تحت حكمها، ولم تحاول أن تجعل اللغة التركية لغة رسمية في تلك الولايات، ومن ثم بقيت اللغة العربية هي لغة التعليم في الولايات العربية خلال هذه المرحلة، وكان على العلماء العثمانيين المرسلين إلى الولايات العربية أن يعلموا ويدرسوا بتلك اللغة.

وقد أصبحت اللغة العربية هي لغة العلم في الدولة العثمانية حتى أن حاجي باشا (ت ١٤١٩هـ / ١٨١٩م) اعتذر في مقدمة كتابه "التسهيل" الذي يتعلق بعلم الطب والذي رتبه على ثلاثة أقسام: الأول في الطب النظري والعملي، والثاني في الأغذية والأشربة والأدوية، والثالث في أسباب الأمراض وعلاماتها، وأبدىأسفة لأنه كتب ذلك الكتاب باللغة التركية حتى يفهمه كل أفراد الشعب، ولم يكتبه باللغة العربية لغة العلم في ذلك الوقت. ولم يقتصر الأمر على الفترة الأولى من عمر الدولة العثمانية، فقد ظلت اللغة العربية تحفظ بتلك المكانة الكبيرة كلغة للعلم في فترات تالية، فقد ظهر في القرنين

الخامس عشر والسادس عشر ثلاثمائة وخمسة وعشرون كتاباً في الفلك، وضعها عدد من علماء الدولة العثمانية، منها مئتان وسبعة كتب باللغة العربية وحدها، وستة وستون باللغة التركية، وأشان وخمسون باللغة الفارسية. وفي مجال الرياضيات ظهر ستة وأربعون كتاباً منها اثنان وأربعون باللغة العربية، وأربعة فقط باللغة التركية.

كما أن كثيراً من العلماء العثمانيين قد قدموا إسهامات وإضافات مهمة إلى التراث المكتوب باللغة العربية، ولعل من أشهرهم أحمد بن مصطفى طاش كوبري زاده ٩٠١هـ / ١٤٩٥م - ١٥٦١م)، قد كتب جميع أعماله باللغة العربية التي يحار المرء من دقتها وبلاوغتها مع كون مؤلفها ليس عربي الأصل.

وقد ترك طاش كوبري زاده تراثاً ضخماً من المؤلفات ما بين مطبوع ومخطوط في مجالات كثيرة، مثل السياسة وعلم الكلام والفلسفة والرياضيات وعلم الفلك والفقه واللغة والتصوف والتفسير وتصنيف العلوم والتاريخ، وغيرها، كلها باللغة العربية، منها مؤلفات تعد متفردة في بابها مثل: كتاب "الشقائق العثمانية في علماء الدولة العثمانية" (مطبوع)، وكتاب "مفتاح السعادة ومصباح السيادة" (مطبوع)، وكتاب "نوار الأخبار في مناقب

الأخيار" (مخطوط)، كما جاءت بعض مؤلفاته في صميم علوم اللغة العربية، مثل: "الإنصاف في مشاجرة الأسلاف في اجتماع الاستعارات التمثيلية والتبعية وعدمه" (مطبوع)، و"مفتاح الإعراب" (مخطوط)، و"رسالة العناية في تحقيق الاستعارة والكلنائية" (مخطوط). وهناك أيضاً شيخ الإسلام أبو السعود أفندي الذي ترك مؤلفات باللغة العربية لعل من أهمها تفسير القرآن الكريم المسمى "إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم".

وهناك أيضاً كاتب جلبي أو حاجي خليفه الذي ترك كتاباً باللغة العربية من أهم الكتب في بابه وهو كتاب "كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون".

وقد ظل اهتمام العثمانيين باللغة العربية دون انقطاع حتى أواخر القرن التاسع عشر، فالسلطان عبد الحميد الثاني أدخل اللغة العربية على مناهج الدراسة في المدارس المدنية، وشجع استخدام اللغة العربية في المجالات الثقافية والإدارية، وحاول أن يجعل اللغة العربية في مركز مساواة للغة التركية كلغة رسمية للدولة يشهد على ذلك أن أول كتاب ألف في البلاغة التركية كان قد ظهر في هذا القرن التاسع عشر، وكان ذلك على يد سعيد باشا الديار بكري (ت ١٢٠٩هـ / ١٨٩١م)، والذي ألف كتاباً

كل ما هو سلبي فهذا أمر و العلمي الذين يليقان بالبحث يخالف الإنصاف التاريخي العلمي المتجرد.

أمين رابطة العالم الإسلامي يحذر من التطرف المضاد ويصفه بالحالة المعزولة

أفادت وكالات الأنباء أن فعاليات الصدقة بين الشعوب في مدينة ريميني الإيطالية انتلقت بمشاركة قيادات سياسية ودينية وفعاليات علمية وفكرية وحضور أكثر من خمسة آلاف شخص، واستمرت لمدة أسبوع تخلله ندوات وجلسات نقاش مفتوحة تهدف إلى تجسير الهوة بين شعوب العالم والتأكيد على أهمية قيم التعايش والفهم بين الأمم والثقافات في تجمع يعد الأكبر عالمياً بحضور مليون شخص.

وكانت هذه هي المرة الأولى التي يتم من خلالها طرح مفاهيم الفكر والثقافة والحضارة الإسلامية في هذا التجمع الدولي الضخم، حيث اختير معايير الدكتور محمد العيسى الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي ممثلاً عن العالم الإسلامي، فيما تحدث البابا فرانسيس كو بابا الفاتيكان عن العالم المسيحي، بالإضافة إلى رئيس الجمهورية الإيطالية سيرجو ماتاريلا، والأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيرش، وعدد من القادة والزعماء والمفكرين والمبدعين والفنانين والأكاديميين من أكثر من ثلاثين دولة،

بالإضافة إلى عدد من وزراء الأمن والتعاون في الاتحاد الأوروبي.

دعا الدكتور محمد العيسى الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي في كلمته إلى إحلال الحوار بدلاً عن الصراع، والتفاهم المبني على الاحترام المتبادل عوضاً عن سياسات اليمونة والاستعلاء؛ مؤكداً أنها رسالة تبرع عن قرابة مليار و٨٠٠ مليون مسلم «يلتزمون بقيم دينهم التي تدعوا لمكارم الأخلاق وقيم السلام، وتحض على بناء جسور السلام والوثام الإنساني في القضايا كافة، وفي طليعتها حقوق الأقليات والمرأة والإنسان، وموضوعات الهجرة، والاندماج الوطني، والاتجار بالبشر، ومشكلات الفقر والجهل وغيرها مما يتطلب من الجميع بذل المزيد من العمل لأجلها».

وأكَّدَ أَنَّ قُوَّى الشُّرِّ أَطْلَقَتِ الْكَرَاهِيَّةَ وَأَشْعَلَتِ الْحَرُوبَ وَالظُّلُمَ، حيث تم تصنيف الناس على أساس يقوم على العنصرية والإقصاء، ورفعت شعار صدام الحضارات وجعلت الأصل في هذه الأرض يُقام على «الصراع لا السلم والوثام».

وأكَّدَ أَنَّ الرَّابِطَةَ نَاطِقَةَ بِاسْمِ مَنْ يَنْضُويُ فِيهَا مِنَ الشَّعُوبِ الإِسْلَامِيَّةِ، حيث استشعرت أهمية إيضاح حقيقة الدين الإسلامي الذي أحب وتعالَشَ وتحاورَ وتعاونَ مع الجميع بعد أن حاول التطرف المعزول إسلامياً الإساءة إليه من قبل أشرار، ومعتوهين، وجهال.

وشدد على أنه ليس من المنطق ولا العدل أن تخزل الدين بمئات ملائينه في فئة متطرفة لا تتجاوز بحسب إحصائية رابطة العالم الإسلامي سوى نسمة واحدة للمتطرفين في مقابل ٢٠٠ ألف نسمة من بقية المسلمين الذين يمتلكون الاعتدال الإسلامي.

أسماه "ميزان الأدب"، في حين أن كتاب "مفتاح العلوم" للسكاكبي في البلاغة العربية وقد جرى تدريسه في المدارس العثمانية منذ نشأتها، حتى أن إحدى المدارس قد سميت باسمه وأطلق عليها مدارس المفتاح.

وفي الختام يمكن القول إن الادعاء بأن الدولة العثمانية قد سعت لفرض لغتها على العالم العربي الذي سيطرت عليه بداية من عام ١٩٢٢ هـ / ١٥١٦ م لعدة قرون هو ادعاء كما أوضحنا فيما سبق لا يسند إلى حقائق تاريخية ثابتة، بل ينطلق من تحيز واضح ضد كل ما قامت به تلك الدولة التي نجحت إلى حد بعيد في حماية العالم العربي، وصون مقدساته، كما أن الزعم بأن الدولة العثمانية قد اتخذت إجراءات من شأنها منع الجهد العلمي في تلك الولايات هو تحليل سطحي لا يستند إلى أي أساس علمي، وهناك كثير من الدراسات الحديثة لمؤرخين جادين قامت ب النقد السردية المهيمنة على حد وصف الدكتورة نيلي هنا، وخلصت إلى أنه وإن كانت الولايات العربية تحت الحكم العثماني شهدت ضعفاً على المستويين العلمي والفكري في القرن السابع عشر، إلا أنه كان يحمل إرهاصات نهضة علمية وفكرية ما لبست أن تشكلت في القرن الثامن عشر وتم تحقيقها مع مقدم الحملة الفرنسية أواخر ذلك القرن.

ويبقى أن الدولة العثمانية كانت تجربة بشرية لا تخلو من أخطاء، ولكن أن يقتصر بها

المست راهل غاندي رئيس حزب المؤتمر الوطني يصف قرار الحكومة لإلغاء النقود بخداع الشعب

محمد حمزة خان

منظمة آر إيس إيس الهندوسية تشكل ذهن رجال الفكر والسياسة

انتقد عدد من القادة السياسيين ورجال الفكر والثقافة منظمة آر إيس إيس وموافقتها العدائية، واعتبروا استراتيجيةيتها خطراً على سلامه البلد ووحدتها، فقد انتقد أخيراً المست راهل غاندي رئيس حزب المؤتمر الوطني لعلوم الهند في كلمة ألقاها في المركز الدولي للدراسات الاستراتيجية بلندن، سياسة المنظمة وأهدافها ووصفها بالمنظمات الراديكالية التي تنتهج منهج التطرف والعنف الديني في مختلف أنحاء العالم، ووصف أعمالها ونشاطاتها بالعدوان والتطرف، وقال في كلمته إن منظمة آر إيس إيس تحاول تغيير طبيعة الهند، وفرض نظرية خاصة عليها، تتعارض مع طبيعتها وثقافتها، فشار زعماء المنظمة وهاجموا راهل غاندي.

ونظراً إلى هذه الانتقادات بدأت منظمة آر إيس إيس إجراء لقاءات مع القادة ورجال العلم والثقافة والفكر، ودعوتهم إلى برامجها، وندواتها، وقررت عقد مؤتمر لثلاثة أيام بعنوان "الهند في المستقبل ونظرية منظمة آر إيس إيس الهندوسية" في الفترة ما بين ١٧ - ١٩ من سبتمبر الجاري في دلهي عاصمة البلد، ويتحدث فيها رئيسها موهن بهاغوت، وبين نظرية المنظمة ومنهجها وأهدافها.

وأوضح أحد قيادات المنظمة بروين كمار أنه توجه الدعوة إلى كبار قادة الأحزاب السياسية واليساريين، ورجال الفكر والفن والثقافة والتعليم والصناعة والتجارة للحضور في هذا المؤتمر، وأوضح قائلاً: إننا ندعى راهل غاندي وزعماء الأحزاب اليسارية للحضور فيه ليطلعوا على منهج المنظمة وموافقها.

يقول خبراء الشؤون السياسية إن منظمة آر إيس إيس قد أدركت أن رجال الفكر والسياسة والعلم والفن يستهذفونها ويتقدونها لموافقتها العدائية، الأمر الذي يضع عقبات في سبيل تقدمها إلى الأمام، فذلك غيرت المنظمة سياستها وبدأت تعقد حوارات لقاءات مع رجال الفكر والفن والثقافة لإزالة الشبهات، وكسب ودهم، هذه هي المرة الأولى أن رضخت للانتقادات الموجهة إليها وأدركت أن السخط السائد في الأوساط العلمية والفكرية والثقافية من المنظمة سيحول دون تحقيق أهدافها، فاختارت طريق اللقاء والحوار وتشكيل الذهن وتبنيه الرأي العام نحوها.

نشرت صحيفة "إنقلاب" اليومية في عددها الصادر في ٢١ / أغسطس ٢٠١٨، خبراً مفاده أن رئيس حزب المؤتمر الوطني (كونغرس) راهل غاندي أدى بيان صحفي في مقر الحزب بدلهي وجه فيه انتقادات إلى قرار الحكومة الراهنة بإلغاء النقود في البلاد في شهر نوفمبر عام ٢٠١٦. وأوضح في بيانه أن قرار إلغاء النقود لم يكن يهدف إلا إلى تقديم الدعم الحكومي لعدد من كبار رجال الأعمال والتجار وأصحاب الشركات المخصصة، وتحويل ثروتهم السوداء إلى الثروة البيضاء، وتفعيل يقظة متحمسة رئيس الوزراء والدعائية لأعماله عبر وسائل الإعلام، وتكميد سوق ذوي التجارة المتواضعة ورفع مستوى كبار التجار رفيعي المنزلة التجارية.

وابع: "هذا القرار لم يكن مفاجأة، وإنما كانت خطة مدروسة أفضت إلى خسائر فادحة، ولحقت بسببها أضرار اقتصادية بالغة بعامة الناس، فتدحررت أوضاع معيشتهم، وزادت حياتهم سوءاً على سوء".

وكشف راهل غاندي أن البنك الاحتياطي الهندي (Reserv Bank of India) أورد في تقريره السنوي أن تسع وتسعين في المائة من النقود الملغاة قد تجمعت في البنك، مما أسف عن غياب الثروة السوداء لدى الشعب الهندي.

وأضافت الصحيفة: مما يبرر انتقاده للقرار الحكومي أن رئيس الوزراء قد باطن كذب وعده التي أعطاها الشعب من خلال إلغاء النقود، فلم يوفق الشباب في الحصول على فرصه عمل، ولم يتوقف رواج نقود ممزوجة، ولم تحصل الثروة السوداء للحكومة بعد، فأي هدف نافع كان وراء ذلك؟.

ونقلت الصحيفة من البيان أن هذه العملية كانت صدمة عنيفة جرحت حياة الشعب بكل منها، ولكن الإعلام الخاضع للحكومة يعرضها كقرار حسن يصب في صالح الشعب والبلد ولكن الوضع الاقتصادي المتدهور كشف زيفه وضرره".

٦٠ مسؤولاً سابقاً في "CIA"

لترمب: بلادنا في خطر

حضر ٦٠ مسؤولاً سابقاً في وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية (CIA)، الرئيس دونالد ترمب من أن الولايات المتحدة تواجه حاليا خطرا من شأنه أن يُضعفها. جاء التحذير في عريضة أرسلها المسؤولون السابقون لترمب، على خلفية إلغائه التصريح الأمني المنوح للمدير السابق لـ"سي آي إيه"، جون برينان، وتهديده بإلغاء المزيد من التصاريح، حسب شبكة "سي إن إن".

وجاء في العريضة: "نحن نؤمن جميعاً بمدى ضرورة حماية المعلومات السرية من الكشف عنها بشكل غير مقصّر به، لكننا نؤمن بالمثل أنه من حق مسؤولي الحكومة السابقين التعبير عن آرائهم إزاء قضايا الأمان القومي بدون خوف من العقاب".

وأضافت: "سوف تضعف بلادنا إذا كان هناك اختبار للنوايا يتم تطبيقه قبل السماح للخبراء المترمسين بمشاركة وجهات نظرهم".

وجاءت العريضة بعد ضجة أثارها قرار ترمب بإلغاء ترخيص برينان، الذي وصفه أكثر من ١٢ مسؤولاً استخباراتيا سابقاً في بيان سابق بأنه قرار "غير مدروس" و"غير مسبوق".

وقال ترمب في وقت سابق: إنه يفكّر أيضاً في سحب التصاريح الأمنية من جيمس كلابر، المدير السابق للاستخبارات الوطنية، وجيمس كومي مدير مكتب التحقيقات الفيدرالي السابق، ومايكيل هايدن المدير السابق لوكالة الأمن القومي، وسالي بيتس، نائبة وزير العدل الأميركي السابق، وسوزان رايس، مستشارة الأمن القومي الأميركي السابقة.

وذكرت صحيفة "واشنطن بوست" في عددها الصادر أمس الجمعة أن تحركات ترمب في هذا الشأن تم عن "تدور متزايد للعلاقة بين البيت الأبيض ومجتمع الاستخبارات الأميركي".

يجدر بالذكر أن جون برينان انتقد ترمب في عدة مناسبات، أبرزها بعد قمة هلسنكي التي جمعت بين ترمب ونظيره الروسي فلاديمير بوتين في ١٦ يوليو الماضي، حيث اتهم برينان ترمب بـ"الخيانة".

بنجلاديش: ميانمار أجلت عودة الروهنجيا دون توضيح الأسباب

قالت رئيسة وزراء بنجلاديش شيخة حسينة واجد: إن حكومة ميانمار أجلت عودة مسلمي آراكان الروهنجيا إلى بلادهم، دون الإعلان عن سبب محدد.

جاء ذلك في مؤتمر صحفي قبيل مشاركتها في اجتماعمبادرة دول خليج البنغال من أجل التعاون التقني والاقتصادي متعددة القطاعات. وأضافت واحد أن ميانمار تعلن عن استعدادها لاستقبال مواطنيها الروهنجيا، لكنها في الواقع لا تفعل أي شيء حيال ذلك، بل وتقوم بتوجيل عملية العودة دون تبيان السبب. وفي ديسمبر الماضي، وقعت بنجلاديش وميانمار

اتفاقاً يؤمن عودة مسلمي آراكان إلى بلد़هم. ووفقاً لمنظمة العفو الدولية، فإن أكثر من ٧٥ ألف روهنجي، معظمهم من الأطفال والنساء، هربوا من مناطقهم إلى الجارة بنجلاديش بسبب ممارسات الجيش الميانماري، و مليشيات بوذية متطرفة، تعرضوا لها اعتباراً من ٢٥ أغسطس ٢٠١٧.

وأسفرت تلك الجرائم عن مقتل الآلاف الروهنجيا، حسب مصادر محلية ودولية متطابقة. وحسب إحصاءات منظمة "أونتاريو للتنمية الدولية" (كندية غير حكومية)، فقد قتل نحو ٤٠ ألف روهنجي على أيدي قوات الأمن في ميانمار منذ ٢٥ أغسطس ٢٠١٧.

ووصفت الأمم المتحدة الحملة على آراكان بأنها "نموذج مثالي للتطهير العرقي".

وتعتبر حكومة ميانمار المسلمين الروهنجيا "مهاجرين غير نظاميين" قادمين من بنجلاديش، فيما تصنفهم الأمم المتحدة "الأقلية الأكثراً اضطهاداً في العالم".



برأهنكم الإيمان

أخي العزيز!

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

إن ظاهرة فساد الشباب - أيها الأخ - ظاهرة خطيرة، تلقى بظلها على كل من الفرد والمجتمع والدولة، ومن المؤسف - أيها الأخ - أننا نرى شبابنا في هذه الأيام يواجهون فساداً من كل نوع، ولا سيما فساد الأخلاق، تراهم يفقدون القيم والمبادئ الأخلاقية الإسلامية ويقومون بكل ما ينافي الأدب والأخلاق والكرامة والحسمة.

إن هذا الإنحلال الخلقي - أيها الأخ - لم يأت في ليلة وضحاها، ولم يكن من المصادفات بل جاء نتيجة ظروف معينة هيأنها لهم ، وكانت له مصادر مغذية سببت له حتى خرج عن السيطرة ، فأوحاول في السطور الآتية أن أشير إلى بعض الأمور التي أدت إلى انتشار هذا الفساد والإنحلال في ضوء ما قرأتة في أحد الكتب التي تناولت هذا الموضوع الحساس الذي يؤرق نوم كل من يرى عواقبه ويعرف نتائجه.

- ١ سوء التربية الأسرية للأبناء.
- ٢ ابعاد الأهل عن التربية الدينية للأطفال وتسليمهم إلى أيدي لا تعرف للتربية معنى، وليس لديها أي قيمة للتربية.
- ٣ غياب القدوة الحسنة داخل الأسرة مثلاً إن كان رب الأسرة غير متمنع بالأخلاق الفاضلة وغير متقييد بالأداب الإسلامية السامية، فكيف يمكن لأبناء ذلك البيت أن يكونوا ملتزمين بهذه القيم والمبادئ الأخلاقية، كيف لا يكذب الإبن إذا كان أبوه كاذباً وكيف لا يخدع من كان أبوه خادعاً وكيف لا يكون الإبن فاحشاً إذا كان أبوه فاحشاً، كيف لا يكون الإبن سيئ الأخلاق إذا كان أبوه معروفاً بسوء الخلق، كيف لا يتخاصم الإبن مع أشقاءه لو يرى أبيه يتخاصم مع أشقائه.
- ٤ عدم اكتتراث الأهل بآخطاء الأبناء وصرفهم النظر عنها وعدم إظهارهم الكراهية لها وعدم التوبیخ عليها.
- ٥ عدم توجيه النصح من قبل الأهل وعدم الحث على أعمال الخير وعدم التشجيع على أعمال البر وفقدان لغة الحوار الأسري مع الأبناء وعدم إعطائهم الوقت لهم.
- ٦ التفكك الأسري وعدم وجود رابط وفقدان حضن الأسرة الدافئ لأن التفكك الأسري عامل قوي لفساد الأبناء.
- ٧ الحرية المطلقة للأبناء لاستخدام الشبكة العنكبوتية دون أي رقابة ودون أي توجيه وإرشاد ومحاسبة وخاصة في زمن تنتشر فيه الواقع الإباحية وتغزو المحتويات الفضائية المجنة التي تفسد العقول والقلوب معاً.

جعفر مسعود الحسني الندوبي

تحالوا تعلم كيف نستعملها؟

٣٦٤١. بدأت بواحد انفراج الأزمة منذ أن تولى رجب طيب أردوغان أمور الحكم في تركيا. ٣٦٤٢. خفضت الواردات بسبب الوضع المتدهور وتوقف اتساع الفائض التجاري. ٣٦٤٤. سُكّلت لجنة ثلاثة لوضع المقترنات. ٣٦٤٥. سحب الحكومة اقتراها نظراً إلى تزايد السخط في الشعب. ٣٦٤٨-٣٦٤٧-٣٦٤٦. ٣٦٤٩. أثبتت الدراسات التحليلية أن صلاحية البحث الاستقرائي والمهارات التجارية لا تتطلب إلا بالتجارب والتدريب. ٣٦٥٠. يستعمل الناس في موسم الأمطار مماطر للتوقى من المطر. ٣٦٥١-٣٦٥٣. إذا سمع صديقي نباء اعتقال عمّه انفجر يقول بصورة عنيفة ضد الإجراءات التعسفية. ٣٦٥٥. ٣٦٥٦-٣٦٥٧. كتبت لجنة المتابعة إيضاحات على تقارير المتابعة لاستخدام وسائل العنف في السجون. ٣٦٥٩. فتح جناح الطوارئ في مستشفى لكتاؤ. ٣٦٦٠. أعطت الحكومة إشارات إيجابية لإزالة عوائق قانونية في سبيل بناء منازل جديدة للفقراء. ٣٦٦٢. تتوجه الشركات الصناعية إلى الهند نظراً إلى الإمكانيات المتزايدة. ٣٦٦٣. يلاحظ الإقبال المتزايد إلى الإسلام في أوروبا. ٣٦٦٤. يتken خبراء السياسة الدولية بوجود قوة صاعدة في العالم. ٣٦٦٥. على الطلاب أن يبذلوا جهدهم إلى أقصى ما يمكن في الدراسة. ٣٦٦٦. بعض الناس يخدعون بوجوههم الساذجة. ٣٦٦٧. فشلت الشرطة في السيطرة على الازدحام في الشوارع. ٣٦٦٨. تمر سوريا بأوضاع مريرة بسبب الهجمات الأجنبية. ٣٧٦٩. تحاول القوى العالمية للاستيلاء على الممرات العالمية في العالم الإسلامي. ٣٦٧٠. أمرت المحكمة العليا بفحص الجثة بعد ما دفنت.

٣٦٤١. بواحد انفراج الأزمة.
٣٦٤٢. خفض الواردات.
٣٦٤٣. اتساع الفائض التجاري.
٣٦٤٤. وضع المقترنات.
٣٦٤٥. سحب الاقتراح.
٣٦٤٦. البحث الاستقرائي.
٣٦٤٧. المهارات التجارية.
٣٦٤٨. اكتساب التجارب.
٣٦٤٩. الدراسات التحليلية.
٣٦٥٠. موسم الأمطار.
٣٦٥١. بمطرة.
٣٦٥٢. انفجر يقول.
٣٦٥٣. بصورة عنيفة.
٣٦٥٤. الإجراءات التعسفية.
٣٦٥٥. وسائل العنف.
٣٦٥٦. إيضاح/إيضاحات.
٣٦٥٧. تقارير المتابعة.
٣٦٥٨. لجنة المتابعة.
٣٦٥٩. جناح الطوارئ.
٣٦٦٠. إشارات إيجابية.
٣٦٦١. عوائق قانونية.
٣٦٦٢. إمكانات متزايدة.
٣٦٦٣. الإقبال المتزايد.
٣٦٦٤. قوة صاعدة.
٣٦٦٥. إلى أقصى ما يمكن.
٣٦٦٦. الوجه الساذج.
٣٦٦٧. السيطرة على الازدحام.
٣٦٦٨. أوضاع مريرة.
٣٦٦٩. الممرات العالمية.
٣٦٧٠. فحص الجثة.



Vol. 60 Issue. No.05 01, September 2018

مِيلاد قصيدة

خلف كمال إبراهيم، مصر

ولا تهادي علينا الطير يشجينا
(أضحي القنائي بدليلاً عن تدانيها)
ويفي عيون السنّا سحرًا يغشينا
أزفها والندى ثوب لواديننا
عذب تبسمنا، حلو تجاجينا
إلى جمال الربا نشوّان مفتوننا
وطيف (بشرة) في شوق يوافيننا
من العوادي بدت في القلب ترمينا
حلو الغفاء .. وأحلاماً تاديننا
واستفحـل الخطـب والشكـوى لـحادـينا
نحوـ الحياة .. وفـجرـ بـاتـ مـرهـونـا؟
فيـ جـنـحـ لـيلـى يـرـاعـاتـي .. أـغـانـىـناـ
وـمـنـ تـهـادـيـ الصـبا .. شـبـتـ أـمـانـىـناـ
لـاـ الغـصـنـ نـادـ .. وـلـاـ الأـلـحانـ تـطـرـينـاـ
وـصـدـرـكـ النـدـ .. يـهـديـ لـيـ الـرـياـحـينـاـ
بنـغـمةـ النـورـ فيـ النـجـوىـ وـتـكـسـونـاـ
قـتـمـسـحـينـ دـمـوعـاً لـلـمـحبـينـاـ
فـأـنـتـ فـاتـنـتـيـ خـيـرـ المـداـوـيـنـاـ
بـحـرـ مـنـ الـحـزـنـ يـرـنوـثـمـ يـطـوـيـنـاـ
أـرـىـ السـحـابـ تمـطـيـ فيـ روـبـينـاـ
تـبـشـرـ القـلـبـ بـالـآـمـالـ .. تـحـيـنـاـ

خـمـيـلـةـ الشـعـرـ مـاـ عـادـتـ تـمـنـيـناـ
الـوـجـدـ أـرـقـنـيـ وـالـشـوـقـ يـهـمـسـ لـيـ
أـسـكـنـتـهـاـ فيـ شـغـافـ القـلـبـ مـلـءـ دـمـيـ
مـشـاعـرـ الـحـسـنـ إـذـ هـلـتـ نـسـائـهـاـ
وـفـيـ نـوـادـيـ الرـضـاـ تـصـفـوـ مـنـاهـلـنـاـ
كـمـ مـنـ حـكـاـيـاـ لـنـاـ وـالـبـدـرـ يـصـحـبـنـاـ
(عـفـراءـ) (لـيلـىـ) ذاتـ الرـندـ سـامـرـنـاـ
وـالـيـوـمـ عـدـتـ وـكـأسـ الـحـزـنـ مـتـرـعـةـ
تـأـبـيـ الطـيـورـ بـرـوـضـ الـحـبـ تـسـمـعـنـاـ
مـرـابـعـ الـأـنـسـ قـدـ حلـ الـظـلـامـ بـهـاـ
مـنـ لـاسـتـغـاثـاتـ زـهـرـ فيـ تـطـلـعـهـ
وـقـدـ كـبـاـ بـيـ جـوـادـ الشـعـرـ وـارـتـحـلـتـ
وـمـاـ عـهـدـتـكـ قـبـلـ الـيـوـمـ مـعـرـضـةـ
مـاـذـاـ عـرـاـ الـوـدـ هـلـ حلـ الـخـرـيفـ بـهـ
وـكـانـ قـلـبـكـ غـضـاـ إـذـ أـدـاعـبـهـ
نـصـائـحـ السـعـدـ .. وـالـآـفـاقـ تـمـطـرـنـاـ
أـبـشـكـ الـوـجـدـ .. وـالـآـلـامـ مـقـبـلـةـ
وـتـبـرـئـنـ جـراـحاـ لـلـهـوـيـ نـزـفـتـ
بـيـ مـثـلـ مـاـ بـكـ يـاـ حـلـمـاـ يـرـاـوـدـنـيـ
لـكـنـنـيـ وـلـهـيـبـ الشـوـقـ أـشـرـعـةـ
لـكـيـ يـعـيدـ عـهـودـاـ لـلـنـدـىـ هـزـجـتـ



We accept debit and credit cards from all card associations



www.alraids.in

Designed by Hamid, Mob:9889654027, 9918687777, E-mail:hrhamid1962@gmail.com